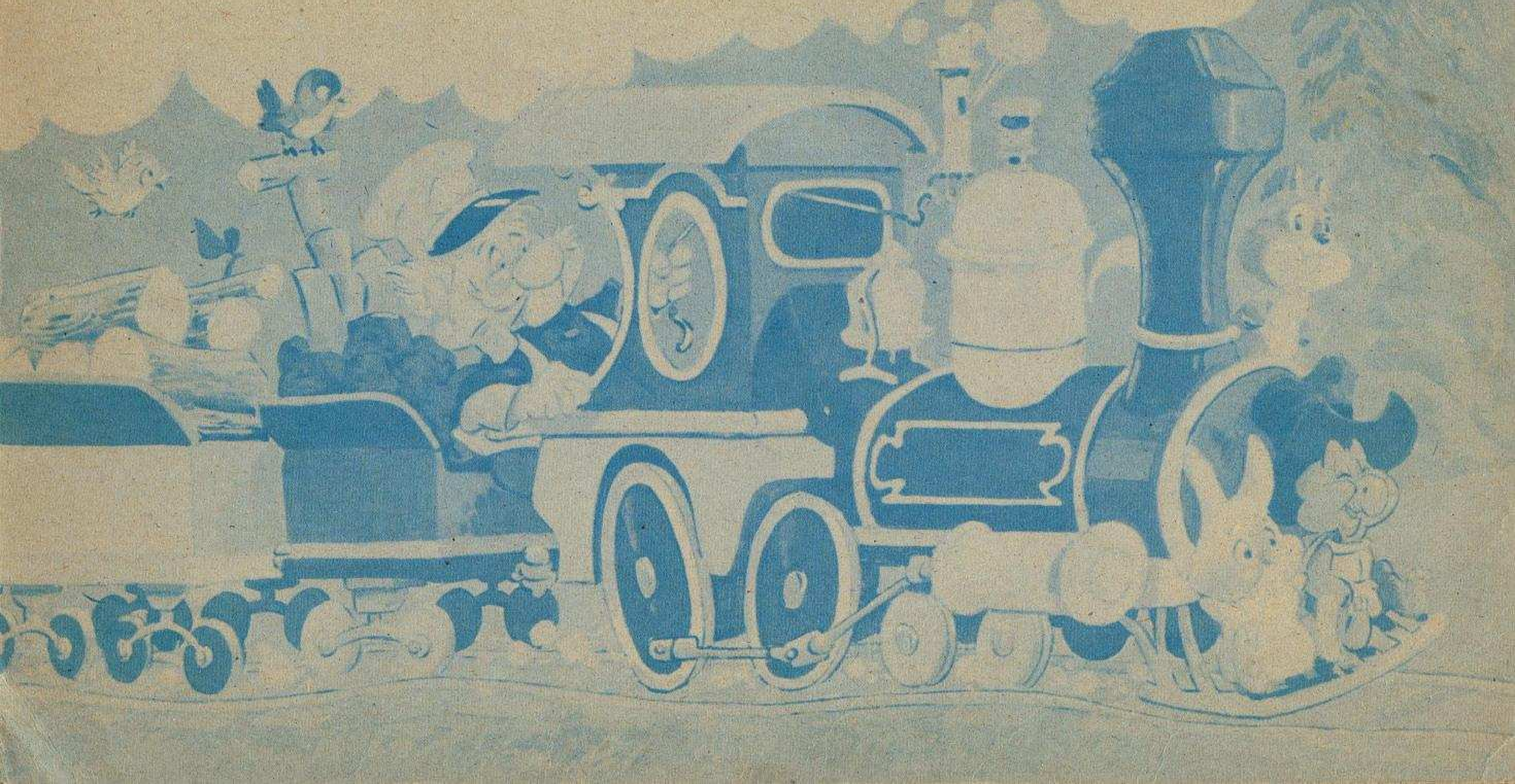
طَف طف واللص



مجموعة مغامرات القطار "طف طف"





يعمل القطار « طف طف » وسائقه عم « أمين » فى نقل كتل الخشب من الغابة إلى المدينة .. وكانت جميع الحيوانات والطيور تحب عم « أمين » وقطاره لأنهما يساعدانها فى التنقل من مكان إلى آخر .. وفى يوم من الأيام أخذ « طف طف » معه أصدقاءه .. وفى أثناء سيرهم ، أقبلت عليهم مجموعة من الطيور الجميلة وصاحت تقول : « يا "عم أمين" .. يا "عم أمين" .. تعال لترى الدبة "دبدوبة" لأنها مريضة جداً » ..



أوقف عم «أمين» القطار «طف طف» ونزل منه ، ودلته الطيور على مكان الدبة «دبدوبة» التى كانت تجلس بجوار شجرة كبيرة. كان يبدو على وجهها آثار الآلام الشديدة التى تعانى منها .. أمسك عم «أمين» يد «دبدوبة» وأخرج ساعته وأخذ يعد لها النبض وقال لها : « إن نبضك سريع يا " دبدوبة "، يجب أن نأخذك حالا إلى الطبيب . . »



كانت « دبدوبة » مريضة جداً لذلك كانت غير قادرة على السير ، فحملها عم « أمين » على ظهره حتى ركبت عربة من العربات . . وركب عم « أمين » وأصدقاؤه القطار « طف طف » وهو يقول له : « جاهز يا " طف طف " ؟ ! » .
فرد عليه مصفراً : « توت . . توت . . توت . . توت ! . »
وبدأ القطار « طف طف » فى التحرك ، وأسرع شيئاً فشيئاً حتى بلغ أقصى سرعته لكى يوصل « دبدوبة » سريعاً إلى الطبيب . .

كان ناظر المحطة غاضباً لأن «طف طف» تأخر عن موعده . . وعندما وصل إلى المحطة قال الناظر لعم «أمين» : «لماذا تأخرت نصف ساعة كاملة ؟!» فقال له عم «أمين» : «أنا آسف جداً ياسيدى ولكنى وجدت الدبة "دبدوبة" مريضة فاضطررت للوقوف لأخذها معى إلى الطبيب . .»

فقال له الناظر : «أنزل هذه الدبة فوراً من العربة يا عم "أمين" ! !» فقال له عم «أمين» : «ولكنها مريضة جداً ياسيدى ولا تستطيع السير ، لذلك سأحملها على عربة الحقائب وأوصلها إلى الطبيب» .



كشف الطبيب على صدر « دبدوبة » وعلى لسانها وعدّ لها النبض وقاس لها درجة الحرارة ثم قال : « آه . . إنها معدتك يا " دبدوبة " . . هل أكلت كثيراً ؟ . . »

فقالت له : « نعم يا دكتور لقد أكلت كمية كبيرة من عسل النحل » .

فسألها الطبيب : « وما هى الكمية التى أكلتيها يا " دبدوبة " ؟ ! »

فردت عليه « دبدوبة » : « نحو عشرة كيلوجرامات ! » . . وهنا حك الطبيب رأسه وقال : « عليك يا " دبدوبة " أن تلازمى الفراش لمدة ثلاثة أيام وتخففين جداً من كمية الطعام الذى تتناولينه ، وستكونين بعد ذلك فى أحسن حال . . »





بعد عدة أيام . . .

شفيت « دبدوبة » وحملها عم « أمين » فى قطاره « طف طف » وعاد بها إلى الغابة.. نزلت «دبدوبة» وشكرت عم « أمين » الرجل الطيب وهى تقول له : « أشكرك يا عم "أمين" أنت وقطارك "طف طف" ولن أنسى لكما هذا المعروف أبداً!! »

فرد عليها عم « أمين » :

«لاشكر على واجب يا "دبدوبة" ».

ثم صفر القطار « طف طف » ومعه أصدقاؤه سعداء لشفاء « دبدوبة » . . متوجهين إلى المدينة وهو يقول : « توت توت بوف بوف .. توت توت . بوف بوف . . »



وصل عم « أمين » إلى المحطة وكان فى انتظاره مدير البنك وقال له : « احمل هذه الحقيبة المليئة بالنقود ووصلها إلى فرع البنك فى قرية صغيرة . . كن حريصاً ! » رد عم « أمين » قائلا : « سأوصل الحقيبة بقطارى سالمة . . » لم يكن عم « أمين » ومدير البنك يدريان أن اللص الخطير « مناخيرو » كان يستمع إلى الحديث من خلف الباب . . !

كان عم « أمين » يقود قطاره العزيز « طف طف » . وكان « طف طف » سعيداً برحلته المثيرة فكان يصفر فى أثناء سيره ويقول : « توت توت . . بوف بوف . . توت توت . . بوف بوف . . »

وفجأة شاهد عم « أمين » كتلا ضخمة من الخشب على القضبان فشد الفرامل سريعاً فوقف « طف طف » على الفور . . نزل عم « أمين » وقال « لطف طف » : « شيء غريب يا " طف طف "! من وضع هذا الخشب على القضبان ؟ ! . . » ثم بدأ يزيح الكتل الخشبية ليواصل سيره . .





وفجأة ظهر اللص « مناخيرو » راكباً حصانه ومصوباً مسدسه إلى عم « أمين » وصاح : « ارفع يديك . . أين حقيبة النقود ؟ . . أحضرها فوراً وإلا أطلقت عليك الرصاص ! ! »

مسكين عم « أمين » . . لقد وقع فى مأزق حرج . . فماذا يفعل لينقذ أموال البنك من السرقة ؟ !

أحضر عم « أمين » حقيبة النقود من وسط كتل الخشب وهو حزين ليسلمها إلى اللص.. وفجأة هجمت الدبة «دبدوبة» على اللص «مناخيرو» من الخلف وضغطت على قبعته حتى غطّت عينيه ، فلم يعد يرى شيئاً . . وانطلقت رصاصة من مسدسه فى الهواء فسقط حصانه على الأرض ، فقد انزعج من صوت الرصاص.. واستمرت الدبة «دبدوبة» ممسكة باللص « مناخيرو » الشرير حتى أحضر عم « أمين » حبلا وكتّفوه به . . ثم وضعوه فوق كتل الخشب فى إحدى عربات القطار « طف طف » .





وضع «عم أمين» حقيبة النقود فوق القطار «طف طف» وجلست الدبة «دبدوبة» خلف اللص وهو مربوط بالحبل وفى يدها عصاً غليظة، وقال عم «أمين»: «هيا بنا ياقطارى العزيز "طف طف" نذهب بسرعة إلى القرية . . أسرع . . أسرع يا "طف طف" »! . فرد عليه «طف طف» بصفارة طويلة قوية : «توووووووت تووووووووت . . بوف بوف» .



وصل القطار إلى القرية وسلم عم «أمين» الحقيبة إلى المدير ثم سلم «مناخيرو» لرئيس الشرطة الذى قال: «لك مكافأة كبيرة يا عم "أمين" لأنك قبضت على هذا اللص الخطير» فرد عم «أمين»: «"دبدوبة" هى التى تستحق المكافأة!» وهنا قال رئيس الشرطة: «لكل منكما مكافأة يا أصدقائى..» ووضع على صدر كل منهما وسام النجمة الذهبية.



مغامرات القطار "طَفْ طَفْ"

صدر من هذه المجموعة :

- "طف طف" على شاطئ البحر
- "طف طف" واللص
- "طف طف" على المعاش
- أحلام "طف طف"

Printed in Spain by ROLLAN - PINTO (Madrid)
D.L. M. 7527-1972



دار المعارف - لبنان
ميدان رياض الصلح - ص . ب ٢٣٢٠ - بيروت